

## خطبة الجمعة: أسماء الله الحسنی الشیخ د. محمد هشام طاهری

محمد هشام طاهري

الحمد لله ذي الاسماء الحسنى والصفات العليا احمده سبحانه العلي الاعلى واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وهو الخالق  
الرازق المالك المدير للعرش وما دونه من الثرى الى الثريا - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اصدق من في الورى عرف ربه بجلاله وكماله وعظيم خصاله بجلاء وعرف الخلق بكمالات اسماء الله وجمالات صفاته العليا وعظيم فعاله الحسنى فبلغ البلاغ المبين. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد - 00:00:21  
اوسيكم عباد الله بنتقوى الله فان اعظم فانه اعظم من يتقوى واكرم من يهاب واجل من يخاف واعظم من يرجى ومن يتلقى الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:00:49

اعلموا ان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار عباد الله في هذه الخطبة المباركة نتحدث عن اسماء الله تعالى. فنقول بسم الله تبارك وتعالى - 00:01:08 الذي هو اعظم شيء في الوجود. ولو لا وجوده لما كان الوجود. فوجوده ازل ابدي غير محدود وما سواه فبحوله وقوته وجد في الوجود والله تبارك وتعالى له الاسماء الحسنى فباسمته تبارك وتعالى وحوله وقوته كان الوجود كل - 00:01:36 كل جمال في الكون دليل على جماله. كل نظم دقيق في الكون. دليل على حكمته. فباسمته تبارك قال كان الشرع السديد وبسم الله الرحمن الرحيم كان افتتاح كلامه في القرآن المجيد - 00:02:01

وباسمائه تبارك وتعالى الكائنات شاهدة والمخلوقات دالة. اسماء الله جل وعلا اسمعه جليلة اسماؤه عظيمة اسماؤه مكرمة تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام هو اهل ان يجل فلا يوصى وان يكرم في عبد ويشكرا فلا يكفر. وان يذكر فلا ينسى - [00:02:19](#)

قام وكثير خيره فلا يحصى نعمه ولا يمكن لاحد ان يحصر عطاءه جل في علاه له الجلال الباهر والمجد الكامل ذو العظمة والكبراء الذي يعظم ويجل ويجل ذو سعة في الجود والفضل والكرم. اكرم اولياءه الذين عرفوا عظمته. واكرم اعداءه الذين اخذوا الوهيتها وربوبيتها. فيا له من رب كريم. ويا له من رحمن رحيم. نعم ان اسماء الله عز وجل موصوفة بالجلال والاكرام. فلانها مبنية على العظمة والكبراء ولانها تشتمل على معانٍ عظيمة وهي ذات دلالات جليلة تدل على صفات حميدة ولانها - [00:02:50](#)

اشتمل ايضاً على المجد والكرم ولله الاسماء الحسنى. فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائهم سيجزون ما كانوا يعملون. عباد الله انكم تعبدون من؟ من له الاسماء الحسنى صفات العليا والصفات العليا. فيا لكرم الله عز وجل عليكم ان جعلكم عبيداً له ويا - [00:03:22](#)

اشارة من يترك عبادته. ان من معاني الدعاء ان من معاني دعاء الله باسمائه. ان نطلب الغوث من اه فتناديه بها ونقول يا الله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. قال صلي الله عليه - 00:04:24

وسلم الظوا بيا ذا الجلال والاكرام. رواه الامام احمد والترمذى والنسائى وطبقه النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك ذا الجلال والاكرام. رواه الامام مسلم. فيا حيفا ويا خسارة من يدع الجليل الكريم وينادى - 00:04:44  
ذوق الضعيف السقيم. ايها المسلمين ان اسماء الله كلها مباركة. ان اسماء الله كلها مباركة قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. اسماء الله كثيرة - 00:05:13

المسمي واحد وهو الله تعالى. واسماء الله تعالى معظمها لعظمة الذات المقدسة. وهذه اسماء لله فهي مضافة اليه. مكتسبة خصائصه هو المخصوص بها. على وجه الكمال والاطلاق ومن جمالات اسمائه تبارك وتعالى وجلالات سموها انها منزهة من كل عيب ونقص.

متخيل - 00:05:33

ان في الادهان او متوهם بالعقل في اقيسة الانسان. سبج اسم رب الالام ولما نزلت سبج اسم رب الاعلى. قال صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم تنبئها على كعلو الله تعالى في نفسه واسمائه وصفاته وافعاله ودلالة على علو اسمائه في المعنى والمبنى -

00:06:03

في الحال والجمال فهو جل في علاه العلي في اسمائه. العلي في اسمائه فاسماؤه اعلى الاسماء وهي كلها منزهة عن كل عيب ونقص. فسبح باسمك باسم رب العظيم هو الحق واسماء الحق فنره عن كل عيب. فهو المنزه ذات واسماء وصفة وفعلا. فعليك ان -

00:06:32

في نفسك مهما ترى انه تصرف الحكيم. ومهما تسمع انه جل وعلا العزيز العليم نعم يجب على المسلم ان يعتقد التنزية في افعال الله تعالى. فاذا رأى كفرا او شركا -

00:07:02

او ظلما او بدعة او طغيانا لابعلم ان ذلك مآلء الى حكمة ابتلاء لعباده وهي من اعظم الحكم وارجاعا لعباده وهي من الحكم وغير ذلك من الحكم التي لا يعلمهها -

00:07:22

الا الحكيم العليم. ولما نزلت فسبح باسم رب العظيم. قال صلى الله عليه وسلم اجعلوها في رکوعكم نعم اي انتم خاضعون لعظمته. مذكورون لحال اسمائه. كونوا على ذكر لمن رکعتم -

00:07:42

وعلى ذكر لمن خضعتم. ولهذا عباد الله كان الواجب علينا ذكر اسماء الله كما خاطب نبينا صلى الله عليه وسلم قال الله له واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبكي -

00:08:02

فما دام ربنا له هذه الاسماء التي لا يشركه فيها احد فالواجب التبتل اليه وذكر اسمه وحده جل في علاه على سبيل التبعد والتنسك. وان يكون ذكرنا له جل في علاه -

00:08:22

ليس في وقت دون وقت بل واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. صباحا ومساء ليستغرق الوقت كله نهاره وليله قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى اي عباد الله لتأمل عظيم اسمائه تعالى بما جاء في حديث البطاقة قال صلى الله عليه وسلم ولا يثقل ما -

00:08:42

بسمل الله تعالى شيء رواه الامام احمد والترمذني والحاكم. وذلك لأن من عرف معاني اسماء الله حق التوحيد ومن تعظيم النبي صلى

الله عليه وسلم باسماء الله تعالى الجليلة ما جاء عنه انه كان يقول في استفتاح صلاته -

00:09:10

سبحانك الله وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك اي عظمتك وكبر ياؤك ولا الله غيرك رواه الامام مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم ان احب الكلام الى الله ان يقول العبد سبحانك -

00:09:30

اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك. فيه الجمع بين الجمال والجمال وبين التعظيم والتنزية بكل حال بين العلو والتعالي عن كل شفال. فلا منزه من العيوب مطلقا -

00:09:50

الا الله ولا مجد على الاطلاق الا الله. ولا مبارك ولا مبارك الا الله. ولا مبارك فعلى الاطلاق الا اسماء الله ولا علو على الاطلاق الا الله. ولا عظمة فوق عظمته ولا معبد سواه -

00:10:10

ما من معبد سواه وما من معبود سواه الا وهي اسماء عابدوهم من تلقاء انفسهم اما الله فاسماؤه لم تدعها انت ولا غيرك ولا ابوك ولا جدك. اسماؤه جل وعلا -

00:10:31

لم يسمه احد بها بل هو المسمى بها وبل هو المسمى بها قبل خلق الخلق وقبل الموجودات فهو الحق وما سواه فزائل ومن عاده فهي معبودات بالهوى كما قال تعالى -

00:10:51

اسماء سميتوها انت واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان. اما اسماء الله ابديه واسماء كل موجود ومعبد سواه فهي مخلوقة ابتدائية. قال يوسف عليه وعلى نبينا السلام ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتوها انت واباؤكم ما انزل -

00:11:11

بها من سلطان. فمن الذي يسمى المسيح الها؟ ومن الذي يسمى المقرب غوثا وغياثا؟ ومدد وعونا الا البشر من عند انفسهم ان هي الا اسماء سميتوها انت واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان -

00:11:41

ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. نعم كم يتسمى المخلوق باسماء ليس له من اسمه نصيب فهذا اسمه خالد وما هو بمخلد هذا  
00:12:01 كريم وما هو بسرمد وهذا يسمى نفسه احکم الحکماء وهو اجهل الجھلاء. اما الله فاسماؤه -

في الكمال معنى ومبني. وفي الحديث اغیظ رجل على الله يوم القيمة واخته واغيظه وعندك او عليك رجل كان يسمى ملك الامالك

لا ملك الا الله. رواه الامام مسلم اي عباد الله اسماء ربكم تبارك اسمه وتعالى جده واقعه المعنى عظيمة الورقة -  
00:12:28

على المعانى العليا الله لا الله الا هو له الاسماء الحسنى وما من معبد سواه الا وهو مخلوق مربوب مصور ان الله اما الله فهو الخالق

البارى المصور تصور له الاسماء الحسنى يسبح لها في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم -  
00:12:58

عباد الله اسماء الله تعالى عظيمة لا سيما اذا جمع الاسم مع الاسم زاد جمالا فوق الجمال وفي اسمائه لا اظن وفي اسمائه الاسم

الاعظم. كما قال صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به -  
00:13:26

اجاب في ثلاث سور من القرآن في البقرة اي في آية الكرسي. وال عمران اي في اوله وطه اي في اوله رواه ابن ماجة والطبراني

والحاكم. ولهذا كان احب الاسماء الى الله ما كان مضافا الى اسمائه جل في علاه -  
00:13:46

قال صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى الله عبدالله وعبدالرحمن. رواه الامام مسلم. اسماء الله لا نعلمها الا بتعليم الله لنا او بتعليم

نبيه لنا في القرآن والسنة لا بالرؤى ولا -  
00:14:06

المنامات ولا بالظنون ولا بالخرافات. قال صلى الله عليه وسلم اسئلتك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك او

استأثرت به في علم الغيب عندك رواه الامام احمد ان اسماء الله -  
00:14:26

التي علمناها في الكتاب والسنة جاوزت المائة قطعا. ولكن من حفظ منها تسعة فانه سينال الجائزه العظيمة حقا بدخوله الجنة صدقا

فليتعلم الواحد منا هذه الاسماء هذه الاسماء الجليلة حفظا -  
00:14:46

وليعلم بها واقعه. قال صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسماء. مائة الا من احصاها دخل الجنة متفق عليه. وهذه الاسماء لم

تردد عن النبي صلى الله عليه وسلم -  
00:15:12

في حديث صحيح يعتمد عليه ولكن جمع العلماء بعضها وهذه الاسماء المباركة ينبغي ان ندعوا الله بها ولنستغفب بالله بها وان نتوسل

الى الله بها. فنقول يا غفور اغفر لي يا -  
00:15:32

يا رزاق ارزقني يا كريم اكرمني يا عزيز اعزني وهكذا قال الامام البخاري رحمه الله باب السؤال باسماء الله تعالى والاستعاذه بها وقال

ايضا باب السلام من اسماء الله تعالى وله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون -  
00:15:52

نفعني واياكم بالقرآن والسنة وبما فيهما من الآيات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفرونا في فوز المستغفرين

الحمد لله العلي الاعلى احمده سبحانه له الاسماء الحسنى والصفات العليا وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك -  
00:16:22

واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير من علمنا صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن سار على نهجه تفاثره من الورى اما بعد اي عباد

الله هناك كلمات يخبر بها الله عن عن نفسه وان لم تكن اسماء -  
00:17:03

له جل في علاه كما قال البخاري رحمه الله باب قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله فسمى الله تعالى نفسه وسمى النبي صلى الله عليه

وسلم القرآن شيئا والقرآن صفة من صفات الله. وقال تعالى كل شيء -  
00:17:23

ملك الا وجهه فاستثنى نفسه ولنعلم ان باب اسماء الله وصفاته باب توثيقه ليس لاحد ان يسمى الله من نفسه ولا من وهمه وخياله

ولا ان يصف الله بنفسه الا ما جاء عن الله ورسوله -  
00:17:43

اما باب الاخبار فانه واسع فكل ما صح معناه فانه يجوز ان يخبر عن الله به. وكل نقص كل نقص وعيوب فالله منزه فانه سبحانه ليس

كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد -  
00:18:03

تعلموا له سم يا اي لا نعلم له سم يا جل في علاه. لا تأخذ سنته ولا نوم ولا يؤده ولا يهوده حفظهما وخلق السماوات والارض في ستة

ايات ثم قال وما مسنا من لغوب فذلك -  
00:18:23

لكماله وجماله وجلاله وعظمته وكبرياته اي عباد الله افروا بهذه العبودية التي الله بها عليكم ان صرتم عبيدا وعبدادا للرحيم  
الرحمن رب العالمين المتنان العزيز الجبار القهار وسواكم يدعوا مخلوقا ويعبد مخلوقا - 00:18:43

بمخلوق اما انت فاذا تركتم المخلوقات وتعلقت قلوبكم بخالق المخلوقات الذي لا يملك الضر الا هو. قال النبي صلى الله عليه وسلم  
حيث امره الله ان يقول قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا - 00:19:13  
الا ما شاء الله فلا يملك الضر والنفع الا الله جل في علاه. اللهم انا نسألك موجبات وعذائب مغفرتك والسلامة من كل اثم والغافية من  
كل بر والفوز بالجنة يا رحمن يا رحيم - 00:19:33

يا كريم يا منان كما اكرمنا بالتوحيد امتننا على التوحيد واحبينا على التوحيد اللهم انا نسألك يا مولانا انت ذو الجلال والاكرام لا الله  
الا انت ان تكرمنا بدار السلام وان تجعلنا من اهل الفردوس الاعلى يا - 00:19:53

يا سلام اللهم انا نسألك يا الله باسمك الاعظم الذي اذا سئلت به اجبت و اذا اذا سئلت به اجبت دعويت به اجبت ان تديم علينا نعمة الامن  
والإيمان والسلامة والاسلام. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - 00:20:13  
والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تعيننا على ذكرك وعلى شكرك وعلى على حسن عبادتك لا  
الله الا انت سبحانك انا كنا ظالمين والحمد لله رب العالمين - 00:20:33